

كن متبعاً، لا تكن مبتدعاً؟ ... سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد من هنا نحن يفرح لاننا نفخر حينما ننتمي الى السلف الصالح ولا ننتمي الى شخص او هيئة او جماعة مهما كان شأنها فهي ليست معصومة في التمسك بها بشخصها ولوجهها بخلاف السلف الصالح فقد سمعت من حديث - [00:00:22](#)

في السابق في تعريف الفرقة الناجية هي التي تكون على ما انا عليه او الرسول واصحابه اذا التمسك بما كان عليه الصحابة امر ضروري جدا قد يتساءل متساؤل هذا الحديث الذي ضم الى امة الرسول عليه السلام - [00:01:01](#)
ما كان عليه اصحابه الكرام هبه بالشاهد اخر في كتاب الله او في حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يؤكد هذا المعنى الذي انا الان ادلل حوله الا وهو انه لا يكفي ان نقول كتاب وسنة - [00:01:27](#)

بل لا بد ان يضم اليهما ومنهج السلف الصالح. هل هناك شيء اخر غير حديث الفرقة الناجية اي نعم عندما اولا اية من كتاب الله وثانيا حديث اخر من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اما الاية - [00:01:52](#)
وكثير ما يقرأها القارئون لكتاب الله ولكن قل منهم لم ينتبه الى النكتة التالية التي آآ فهمناها من جملة قصيرة ذكرها ربنا عز وجل فيها الا وهي قوله عز وجل - [00:02:15](#)

ومن يساق في الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ذكروا يسيئ وما اقتصر بل عطف على ذلك قوله عز وجل ويتبع غير اصحابه. من هم اصحابه؟ هم المؤمنون. المذكورون - [00:02:40](#)
وفي الاية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولي فيما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا كل من كان عنده شيء من الثقافة العربية - [00:03:02](#)

يشعر معي تماما ان هذه الجملة المعكوفة على ما قبلها ويتبع غير سبيل المؤمنين. لو رفعت من اوها منا لخسرنا ونولي ما تولى وخسرنا شيئا ام لا؟ خسرنا كثيرا وشيئا جدا - [00:03:22](#)
وهذه الخسارة الحقيقة يا اخواننا هو سبب لانحراف الطوائف الكثيرة قديما وحديثا عن الكتاب والسنة. لذلك لانهم هو في مفاهيمهم وسلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة ففسروها دون ان يكون لهم - [00:03:44](#)

مما كان عليه السلف الصالح وما كان عليه سبيل المؤمنين وانا ابى فيأخذ اكثر وقت للأسئلة. ولذلك انا اريد ان اتوسع في بعض الأمثلة فحسبي واحدا واضحا كيف يمكن ان ينحرف المسلمون - [00:04:09](#)
عن كتاب الله حينما يركبون رؤوسهم ويفسرونه دون الاعتماد على سبيل المؤمنين الذين اه ورثوا الخلف عن السلف كلكم يسمع ذي طائفة معايشة لم يمضي على نشأتها الا اقل من قرن من الزمان الا وهم الطائفة الخديانية - [00:04:33](#)

هؤلاء مسلمون وليسوا بمسلمين. مسلمون يصومون ويصلون ويشهدون كما تشهد لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويحجون ايضا ولكنهم كما قلت امهم ليسوا مسلمين. لماذا؟ لانهم خالفوا امير المؤمنين - [00:05:03](#)

فأثبت عليهم الآية السابقة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين اتبعوا غير سبيل المؤمنين لكنهم حينما اتبعوا اهل السنة لا هم يتحدثوننا ويقولون لنا نحن مع الكتاب والسنة. اما انتم فقد اخفأتم الكتاب والسنة. مثال واحد كما قلت انفا - [00:05:27](#)

هؤلاء لهم عقائد كثيرة انحرفوا فيها عن حبيب المؤمنين. ولسنا ايضا في هذا الخبر لكن حسبكم هذا المثال وجاء الهند ومن قرية اسمها قاضيان. ولذلك هم ينسبون اليها ويقال عنهم القاديانيون - [00:05:56](#)

هذا الرجل اسمه واللفظ كما نعلم جميعا الالفاظ هي قوالب المعاني فان وسيلة للتعبير عما في نفس المتكلم وليس اللفظ هو المقصود الذاتي. كما قيل قديما ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:06:18](#)

فاذا امن مؤمن بكلام الله عز وجل لكنه حرفه عن النبي رسول الله وخاتم النبيين بغير المعنى الذي تلقاه الخلف عن السلف ووصل اليها التفسير الآية بالتواتر من احاديث الرسول عليه السلام من تفسير الصحابة والتابعين وهكذا الى ان جاء المعنى الصحيح مدونا في - [00:06:50](#)

بكل كتب المسلمين عقيدة وحديثا وتفسيرا. ولكن رسول الله وخاتم النبيين قال ولكن رسول والله خاتم النبيين قالوا ولكن رسول الله وخاتم النبيين اي زينتهم وليس معنى الآية اخرهم قالوا كما ان الاصبع زينته الخاتم كذلك رسول الله هو - [00:07:21](#)

زينة الانبياء فانتم معشر المسلمين ضلتم في فهم هذه الآية. والحقيقة انهم هم الضالون لانهم خالفوا سبيل المؤمنين. اظن هذا المثال يكفيكم تماما ان تفهموا انه لا يكفي هذا العصر ان نقول الكتاب والسنة - [00:07:50](#)

نحن دعوتنا يجب ان تكون قائمة عندكم بصورة واضحة جدا قائم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فمن وافقنا على هذا فهو معنى. والا احسبه ان يكون فرقة من تلك الفرق التي - [00:08:14](#)

سم النبي صلى الله عليه وسلم عليها لانها في النار ونحن نقول بلسان حالي وبلسان قال كما قال رب الامان القرآن يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. المهم ان نكون على - [00:08:37](#)

بيننا من دعوتنا وعلى اي اساس قامت دعوتنا وما هو نقطة الخلاف بين دعوتنا هذه لدعوات اخرى قد تلتقي كلها او بعضها على الاقل معنا في الكتاب والسنة. ولكن تنفصل عنا في - [00:08:57](#)

احتجاج بما كان عليه سلفنا الطابع هذا فيما يتعلق بتعريف العلم الذي يجب ان المسلمين بعامة. ونختم ذلك لشعر ابن قيم الجوزية حيث جمع هذا المعنى ولو قال رسوله قال الصحابة - [00:09:17](#)

ليس بالتمويه او العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بكافي سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه. كلا ولا يحدث صفات حورا من التعثير والتشويه اما تقسيم العلم فيما يتعلق بشخص المسلم - [00:09:41](#)

كما قلنا اربعين وفرض كفاية فيجب على كل مسلم ان نتعلم ما يتعلق بشخصه وهناك امور مشتركة وامور اخرى منفصلة تتحقق في بعضهم دون بعض الامور المتوفى هو ان يعرف العقيدة الصحيحة - [00:10:10](#)

التي كان عليها السلف الصالح كما وصلنا فهذا واجب على كل مسلم وجوبا عينيا ثوابت ان يعرف معنى اجتهاد رسول الله اما اقامة الصلاة وهذا حينما كله حينما يبلغ سن التسليم - [00:10:35](#)

الصلاة والصيام اما الحج والزكاة فهذه امور تتعلق ببعض المسيحيين من الذين توفر فيهم شرط استطاعة كما تعلمون ولذلك فلا يجب على كل مسلم ان يتعلم احكام الحج مثلا احكام الزكاة مثلا اذا كان هو فقيرا - [00:10:59](#)

لا يجب علي الزكاة ولا يجب عليه الحج ولكن يجب عليه ان يصحح عقيدته ان يعرف صلاة نبيه وما يتعلق بهذه اركان وسينسى الصيام ونحو ذلك. اما من اراد ان يتوسع - [00:11:25](#)

لطلب العلم ولا يقف عند طلب العلم من القسم الاول اي الفرض عينيه فهذا بلا شك بعض الايات واكد نبينا صلى الله عليه واله وسلم ذلك في احاديث كثيرة اشكركم من القرآن الكريم قول رب العالمين يا رب اما احاديثه عليه الصلاة والسلام يكفيكم الان - [00:11:43](#)

قوله صلى الله عليه وسلم المرء في صحيح مسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة. وبهذا القدر كفاية لتوجه لتلقي الاسئلة. ولعل الاخ انتقادك من اجله وربما يكون متكررات. وتخسر - [00:12:10](#)

منها كما قيل العلم ان طلبته كثير والعمر عن تحصيله قصير. فقدم الاله منه فالاهم اه يا شيخنا حقيقة اه كثير من الاسئلة اه على معنى واحد ولكن اه نصر عليها قراءة سريعة وفي كل هذه الاسئلة التي في يده تصب في معنى واحد وهي حول حقيقة اه جواز الانتظام للجماعات الاسلامية - [00:12:35](#)

فيقول السائل هنا نريد من الحكم الشرعي في شخص كان ينتمي لجماعة اسلامية ولامر ما ترك بعلم مع الجماعة من الناحية التنظيمية ولا يزال يعمل في الدعوة بعيدا عن الشكل التنظيمي الذي تريده الجماعة. هل في بعدي هذا يكون اثما؟ اه بعده سؤال لمحدثنا الشيخ محمد - [00:13:03](#)

جزاكم الله خيرا حكم الانتظام في جماعة اسلامية. بعده يلاحظ وجود افراد لهم صفة القيادة في الجماعات. ولهم ولاية وامرة على غيرهم. فهل امرة هؤلاء شرعية ثم بعد ذلك الشيخ ناصر يحارب في حديثه التجمعات الاسلامية التي تأخذ شكل تنظيم. علما انه ينطلق من نفس المنطلق. آآ بعده - [00:13:23](#)

ما حكم الدخول في جماعة او حزب او تنظيم يدعو الى الاسلام؟ اه بعده الجماعات الاسلامية وعلى رأسها اه امراؤها لا تأذنوا او لا يؤدم فيها يفهموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي بكر في المقدمة الجماعة ما انا عليه اصحابي. فلماذا هم مفرقون ومفترقون؟ وهل اه انتم بصفتمكم - [00:13:43](#)

اتصال شخصي مع امراء الجماعات بقصد جمع كلمتهم وتنفيذ قصفهم والوقوف معهم آآ ايدا واحدة في وجه الظلمة من او الظلمة من الطواغيت والشجور في هذه المواجهة الرأي الواحد آآ يعني من امير من الجماعة التي آآ تناسب او تتأسى باخوة القدوة صلى الله عليه وسلم وبصحبه الكرام. وما هو حكم الانتظار فيدعات اخرى - [00:14:03](#)

انه اذا لم تتوحد هذه الجمعات فلا داعي لازيده فما رأيكم في هذا؟ نلاحظ ابتعاد السلفيين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى من اتبعه بعد لقد جاء في كلمة السابقة لا استثمار مهمة جدا - [00:14:23](#)

وهي اما الدعوة والكتاب والسنة لا تكفي في هذا العصر الحاضر بل لابد من ان يضم الى ذلك على منهج واظن ان بعض هؤلاء الاخوة الذين لان هذه الطوائف التي تنتمي الى كتاب السنة من تضم هذه التي لابد منها - [00:14:40](#)

وهنا جاء في السؤال انهم يلتقون معنا في الكتاب والسنة انا اقول نعم لكنهم لا يلتقون معنا في هذا القيد الذي كان كلمتي السابقة تدلن حولها ما علي انا الى ان - [00:15:08](#)

وجه بعض التوضيح الذي اعرضت عنه اختصارا خذوا اي طائفة اي جماعة ممن يقول بعض السائلين في سنتهم انهم يلتقون معنا على الكتاب والسنة قبل من شئتم من كبيرهم او صغيرهم او متوسطهم - [00:15:27](#)

ما مذهبك وستجد الجواب جوابين واسأل ومن كان عنده جواز يعارض انا ما قلت اريد ان استورح منه هل هناك من يقول ان هناك من يقول غير هذا الجواب اجابني اهم فمعناه اقرار اي - [00:15:54](#)

ليس هناك من يقول الا هذا. تفضل ما مذهبك؟ اذهبي الاسلام. الاسلام. الكتاب والسنة؟ اه هذه العبارة نعم طيب اذا كان الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح يمكن تلخيصها منهج السلف الصالح - [00:16:19](#)

بارك الله فيك هو لانه هذا ما اشهده. ان اقول منهجي وقدوة محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي لانه ما ربي الصحابة الا محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي ما اختلفنا في هذا المجال لمن يكون مجال لبيان - [00:16:45](#)

الصين وقد اشبهنا الموضوع تفصيلا لما سبق لان نريد ان نقول يمكن تلخيص هذا؟ لا داعي للطبيب. ليه؟ نعم لا داعي. ليه؟ لان محمد صلى الله عليه وسلم رجل. حين وان مات يعني - [00:17:05](#)

يا اخي اذا سألتك انت ما مذهبك؟ اي مسلم على دين الاسلام اتبعه بهذا الدين محمد صلى الله عليه وسلم يا اخي هذا شأن المسلم شأن كل مسلم بارك الله فيه - [00:17:19](#)

دعم كل مسلم ان يتبع ان يطيع الله والرسول. نعم. هذا ما يحتاج للغلاف. نحن نريد ان نبين شيئا قد يكون موضع اختلاف انا قررت اعمل ما دام هناك مسلمون يقولون كتاب وسنة لهم زيادة عن الكتاب والسنة وما - [00:17:32](#)

عليه السلف الصالح والصحابة. اذا هذه النقطة هي المميّزة لك ولي ولا مثال الله ممن يدينون بهذا المنهج اذا لا بد من توجيه منهجك بعبارة اكثر ما تكون اما تقول انت ما في داعي ما في داعي في محاضرة اما ما انت تقول لو سئلت ما مذهبك ان تقول انا مسلم - [00:17:52](#)

هل يفي اليوم اها. هل يبكي اليوم اذا سئلت ما مذهب في داخله؟ كلهم يقولون انا مسلم. فانت يجب ان تتميز ما يكفي ان تأتي باسم تدخل نفسك في اي مجموعة اخرى انت تتبرأ منها. ولذلك فيجب ان يكون جوابك واضحا لينا جدا - [00:18:20](#)

لذلك انا اقول اليوم لا يكفي من سئل انا مسلم لا ما يكفي ولذلك هذه نقطة حساسة جدا وغرض ما جاء هنا للتحاكم الى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح. هذا شيء - [00:18:42](#)

في ثاني جوابا على بعض الامثلة التي جاءت في هذه الاسئلة نفسها كما قال الشاعر والدعاوي ما لم تقيموا عليها بينات ابناؤها ادعيائه. لا يكفي ان تكون دعونا الكتاب والسنة - [00:19:00](#)

الخاصة دعنا من الحياة العامة لا تشهد لهم بانهم على الكتاب والسنة الكتاب والسنة يتطلب البيت الذي يعيشه المسلم ان يكون بيتا مسلما الصورة التي يعيشها المسلم ان تكون صورة مسلم - [00:19:17](#)

وكما اقول انا في بعض المناسبات المشكل لو اخذ من عمق داره بئائر هليكوپتر تأتي بلد افرنجي ونير اليه هذا رجل مسلم انا اليوم المشكل زيه لا يعطي اشعارا بان هذا رجل مسلم - [00:19:36](#)

زيه زي المشركين زيه زي الكفار سواء في ملبسه او في مظهره الذي يخالف فيه لا اقول سنة نبيه وسلم بل واحاديثه التي امر المسيحيين ان يتمسكوا بها. لذلك فنحن لا نريد كلاما نريد علما يمشي - [00:19:58](#)

على وجه الارض بقدر ما يستطيع مسلم من دعوتنا الا اقامة حكم الله في الارض والقضاء على النظم الكافرة التي تحكم بها بلاد الاسلام اليوم لا يكون طفرة ولا يكون قفزة - [00:20:20](#)

وانما يكون بما نعبر عنه بالتصفية والتربية وقد دخل بالاسلام في مثال القرون الطويلة ومول تخالف الكتاب والسنة العقيدة في الفقه في الاخلاق في المعاملات. كل هذا الان مشهور شيء صحيح شيء غير صحيح. ومع ذلك - [00:20:44](#)

فهذا الاحسان هو الذي يحكم المسلمين اليوم فلا بد من اجراء التصفية بهذا التراث الذي ورثناه في ثم لابد من تربية المسلمين الناشئين على هذا الامام الخلفية بينما الامور التي امر بها الرسول عليه السلام فهي امور ايجابية - [00:21:12](#)

عملية النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وهذا امر يبني عنه وهذا يجب ان تكون بعيدا عنه بالكلية لانه يحتاج الى عمل فهو يؤذيك. ان تزني ان تصرخ ان ما نهيتكم ماذا لانه لا يتطلب عملا - [00:21:38](#)

فهو امر سلبي بخلاف الاوهام ما امرتكم به شيء تأتوا منه ما استطاعتم هذا امر واضح قوله عليه الصلاة والسلام او بقائما فان لم تكن الشكر فقاعدا وان لم تستطيع فعلى ذنب يستطيع - [00:22:04](#)

وضع امر بعمل ما الدعاء وامراء الصلاة كل يوم بهذا الفعل الا وهو الخيام في حدود طاقة الانسان لذلك قال فقاعدا فان لم تستطع فعلى اليد اذا الامور الايجابية العملية هي التي تدخل في حدود قوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم - [00:22:27](#)

اما الامور السلبية المنهي عنها وهي على اطلاقها لان الذي يريد ان يخالفها لابد ان يأتي بعمل والله عز وجل قد نهاك عن هذا العمل الله عز وجل ذلك. لان فيه تكليف ما لا يضاف - [00:22:54](#)

انواع من الاتفاقات بين عشرات ومئات الالوف. لا يمكن ان نتحدث عنها التفصيلية. وانما الامر الوعود الى هو الذي نستطيع ان نحدد هل هو نستطيع من قلبه قائما ام لا؟ الطبيب نفسه لا يستطيع ان يقول له - [00:23:12](#)

استطيع ان تصلي او لا تستطيع ان تصلي. لذلك في استطاعة وجبت شرعا الى المصلى فلا تعقيد في الموضوع فقط اه يقولون يتمسكون بكثير من الاخ جاء به الرسول عليه السلام - [00:23:32](#)

اما اليوم فقد خالفوا لو هناك شيء من اثر به كتبهم التي يسمونها المقدسة الا امور شخصية جدا ولذلك فمن اراد ان يذهب الى تلك البلاد لتحقيق مصلحة خاصة مؤقتة فلا بد ان يكون معروفا في حسن اخلاقه وسلوكه. وان يكون ايضا متزوجا لزوجة صالحة تحفظه

من ان تذلل منه القدر والحقيقة ان بهذا الاسم السكر والذين ينتمون اليه الصوفية او المتطرفة اه معاني آآ معاني كثيرة ومختلفة جدا من اعظم من مخالفة ذلك كثير من هؤلاء - [00:24:22](#)

انهم حينما يقام عليهم الحجة وهم يقولون التسوق ليس الا التمسك بالاخلاق هو هذا بدعمكم وفق الخلاف بين بينكم لفظيا ارفعوا كلمة التصوف لانها اصبحت كثيرة وكثيرة جدا. بعضها ومن هذا ذكرنا عنهم انفا. التمسك بالاخلاق - [00:24:52](#)

الجنة اوجهك في الدنيا واخبار الآخرة ما في ضرورة اذا ان نطلق هذا الاسم المشكوك في مراد منه على هذا الامر المتفق عليه من التمسك باخلاق الرسول عليه السلام والاخبار بالآخرة - [00:25:23](#)

لكن الحقيقة ان بمفهوم التزوق معاني ابعدها بكثر عن هذا المعنى الصحيح ثم هذا البعد تارة يخرج يفهمه من ذلك الاسلام وتارة يلحقهم من الشيخ الضالة اما الحالة الاولى - [00:25:43](#)

فالوئك هم الذين يؤمنون بما يعرف عند اهل العلم بعقيدة الوحدة او وحدة الوجود للتعبير الاول وحدة الوجود تعني هو اللاحاد عنده تعني الطبيعة لتعبير قدماء الطبيعة اي لا شيئا الا المادة - [00:26:07](#)

حيث يقول قائلهم كل ما تراه بعينك فهو الله اذا هي المادة كل ما يتواجد عليه فهو الله ويقول اخر ومن كيد والخنزير الا اذا هنا وما الله الا راهب في كنيستهم - [00:26:33](#)

ويقول صادق ان عبد ربه عبد فليس من يكلف. ان قلت عبدي فهو تمثل او قلت رب انه ورابع الخامسة النار ما عبدوا الا الواحد القهار هذه كلها عبارات مفصلة في كتبهم التي يتبركون بها - [00:26:53](#)

فمثل هذه العقيدة تخرجه تخرج صاحبها من دار الاسلام بان العقيدة اكثر من عقيدة اليهود والنصارى وهذا يكن بقول احد هل تقال؟ ولذلك فمن ذكرهم ليس ذكرهم ذكر المسلمين كما قال عليه السلام - [00:27:25](#)

افضل الذكر لا اله الا الله لا ذكر هو هو ويقولوا في بعض العبارات التي مع الاسف اه تلقطها بعض العالم عندنا في سوريا. السيد واحد جالس يذكر ان لا شو بيقول - [00:27:49](#)

ما في غيره في خالق في مخلوق هذه عقيدة اهل الوجود خرج في اقرار بعض الناس لكنها رمز لا ينتبهون الى ضلالها. ومثلها تماما قوله كثير من الخاصة والعامّة. الله موجود في كل الوجود - [00:28:05](#)

موجود في كل مكان. اي عقيدتها في وجود. لكنها مع ذلك عقيدة الاشاعرة والمصيرية في اخر الزمان الله موجود في كل مكان هذا مكان الله موجود هنا ما هو الموجود؟ زيد ابو بكر وعمره او اولاده - [00:28:31](#)

الله معه الرحمن العاشر هذا النوع من التصوف هو اكثر بكفر ميين هو دونه وهو الذي انحرف في سلوكه عما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم لتحليل النفس ولا تفوق. يمكن تربيتها - [00:28:52](#)

اسمي تربيتها. وهنا نحن نقول لسنا نحن بصفتنا مسلمين لسنا بحاجة ابدأ الى وسيلة ما تلقاها من طريق غير طريق نبيها صلى الله عليه واله وسلم ليربي بها انفسنا كيف - [00:29:18](#)

وفي الحديث الذي اخرجاه الامام احمد في المسند وغيره في غيره من حديث جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى ذات يوما عمر ابن الخطاب - [00:29:40](#)

صحيحة يقرأ فيها قالوا ماذا يا عمر قال هذه طريفة كتبها لي رجل من اليهود وقال لنا وعليه الصلاة والسلام يا ابن الخطاب المتهوكون انتم كما تهوست اليهود والنصارى والذي يقتل محمد بيده - [00:29:57](#)

لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه لو كان موسى حيا ما هو التهم الاختبار؟ اذا كان موسى كليم الله هو الذي انزل الله عليه التوراة لو كان ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يسعه ان يتبع الثورات الا ان يتبع نبينا صلى - [00:30:21](#)

اذا ليس بنا نحن اليوم باسم الاسلام الصوفي نربي انفسنا على طريقة من الحمل عليها بزعم تأجيل النفس الامارة بالشيوخ بالتشديد عليها لقت لهم كثرة عجيبة وغريبة جدا كان احدهم - [00:30:48](#)

وهذا ما شرع في بعض القرون الاولى المشهودة بالخيرية اما فيما بعد الى عهد الشعباني وما ادراك ما الشعراوي تعزمت ولا عوت. لكن في العروض الاولى حيث بدأ التصوف يجرقومه - [00:31:12](#)

كان فيهم من تجارب مصر ثم في نهر او الفرات واليوم الضهر بشديد البرودة. ثم يصعد فيقف على سطح النار تنفعمهم المياه البارزة والنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي قال بحق - [00:31:31](#)

ونحن بحاجة نعرف اثر هذه الكلمة في حياتنا العلمية الاسلامية اليوم ما تركت شيئا يقربكم الى الله الا وامرتكم به وما تركت شيئا بعدكما من الله. ويقربكم الى النار الا وريتكم عنها - [00:32:03](#)

ومن ذلك حديث حديثان في صحيح البخاري ومسلم احدهما من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رهب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه - [00:32:23](#)

فسألوا اهله عن عبادته عن صيامه في الليل. في النهار وقرباني للنساء. فتحدثنا بما يعلمها وقلنا انه عليه السلام ويكون وينام وبأخذه للنفق قال انس فلما سمعوا ذلك فكلوها ان وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلا - [00:32:42](#)

لماذا؟ لانه كان رسول الله سيد البشر بنا منكم الدين كله وبعض الناس الزواج ومثبت للزواج اربعة. بتزوج تسعة وبهذا فوجدوا عبادته عن السلام قليلا لكن رجعوا لانفسهم. قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. الحقيقة هذا الكلام - [00:33:17](#)

يعني يخرج من اناس افهم من بعيد انهم كانوا حديث عادل الاسلام كلمة عليه السلام في كامه الثاني يقول المهم فرجعوا لانفسهم قالوا هذا رسول الله قد غفر الله له نحن ماذا نفعل - [00:33:58](#)

لازم كده نتعب ونتعب الله حتى ان لا يغفر له. ما هو السبيل في جعل العلم؟ قال احدهم اما انا فاصوم الدهر قال الاخر اما انا فاصوم الليل ولا انام - [00:34:33](#)

وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء وانت واقف بعد قليل جاء الرسول عليه السلام واخبر الخبر آآ خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطة وجيدة فقال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا - [00:34:51](#)

اما اني اتقاكم لله واخشاكم لله اما اني اصوم وابر واقول اللين وانام واتزوج النساء فما عرض عن سنته فليس مني. ومن فهؤلاء الصوفية الطامعين قديما. آآ الشعراني وامثاله ولهجة الوجود لا هؤلاء حادوا عن هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاءوا باساليب دينية - [00:35:15](#)

هدية قديمة توارثوها ولعل انسان من العاجل الذين دخلوا في الاسلام ولما وفقوا الاسلام بعد فجاءوا بطريقة النفس يعلم قصيتها. وهذا هو نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول فمن غضب عن سنتي فليس مني - [00:35:54](#)

ثم انه عليه السلام طبق هذا النهج في بعض اصحابه حينما بلغه عن عبدالله بن عمرو بن العاص وهذه ابن سعاد رضي الله عنهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص بلغه ان اباه جوده بكثافة من قرية - [00:36:13](#)

فدخل عليها يوما فسألها عنبولها وقالت له هذه منفعة الا انه لم يلقي لنا بعد فراشه انه قائم بهمقائم النهار ان تزوج وما تزوج وتاب الامل على عمرو وشك ابنه الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال له عليه الصلاة والسلام يا عبد الله بلغني عنك انك تقوم الليل - [00:36:35](#)

مفهوم النهار ولا تقرب النساء؟ قال قد كان ذلك يا رسول الله وهو من الحديث يقول واختره فاقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع له منهجه ليتعب الله فيه ويجمع كما يقولون اليوم بين حق الجسم - [00:37:08](#)

وحق النفس من جهة وحق الروح من جهة اخرى او العبادة فقال وقد كان يقوم الليل كله ويختم القرآن وبقيم الدهر قال بالنسبة لقراءة قرآن هذا في نهاية المطاف وعلى فترة طويلة. قال اقرأ القرآن في ثلاثة ليالي - [00:37:29](#)

فمن قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه وفيما يتعلق بالاتجاه قال له في اول الامر كون من كل شهر ثلاث ايام والحسنة بعشر امثالها فكأنما صمت الشهر كله - [00:37:51](#)

وكأن يقول يا رسول الله اني شاب اني قوة اني استطيع القوي ذلك وتلاحظوا هنا الفرق بين ذلك الجيل وديننا اليوم كلام في مقتبل العمر ووجهه ابوه يعرض عنها ويقوم الليل يقوم النهار الى غيره - [00:38:10](#)

لما الرسول بيقول له هون على مصر بانه يا رسول الله انا خوي انا استطيع اكثر من ذلك. اليوم بالعكس تماما في طاعة الله بتلاقي الصادين من حوله. القريب البعيد اولا يسأل. وثانيا الام - [00:38:36](#)

انظر الفرق بين الشاهد قال له وفي نهاية المطاف قياما وافطر يوما فانه قوم داود عليه السلام وكان لا يفر اذا لاطا قال يا رسول الله اني اريد افضل من ذلك؟ قال لا افضل من ذلك - [00:38:56](#)

قوانينه في هذه الزاهدة الزاهرة مخالفة للكتاب والسنة. فاذا ما كان من التصوف مقصرا لما يوافق الكتاب والسنة حقيقة حينئذ ارفعوا هذا الاسم ونبقى على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح - [00:39:26](#)

وما خالفهما فنحن نضرب بذلك عرض الحائط خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:39:46](#)